



26879 - دعاء الصائم عند فطره

السؤال

ما هو الدعاء الذي ندعو به عندما نفتر ونحن صائمون؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال عمر : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفتر قال : " ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله " .

رواه أبو داود (2357) والدارقطني (25) ، وقال ابن حجر في " التلخيص الحبير " (202 / 2) : " قال الدارقطني : إسناده حسن " .

وأما دعاء : " اللهم لك صمت وعلى رزقك أفترت " فقد رواه أبو داود (2358) وهو حديث مرسل ، فهو ضعيف ، ضعيف أبي داود (510) للألباني .

والدعاء بعد العبادات له أصل كبير في الشرع مثل الدعاء بعد الصلوات وبعد قضاء مناسك الحج ، ولا يخرج الصوم عنه إن شاء الله ، وقد ذكر الله تعالى آية الدعاء والترغيب به بين آيات الصيام وهي قوله تعالى : (وإذا سألك عبادي عنِّي فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وللهم يرشدون) البقرة / 186 ، للدلالة على أهمية الدعاء في هذا الشهر .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

أَخْبَرَ سَبَحَانَهُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِّنْ عَبَادِهِ يَجِيبُ دُعَوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاهُ ، فَهَذَا إِخْبَارٌ عَنْ رِبِّيْبِتِهِ لَهُمْ وَإِعْطَائِهِ سُؤْلَهُمْ وَإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ إِذَا دَعَوْهُ فَقَدْ آمَنُوا بِرِبِّيْبِتِهِ لَهُمْ ... ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِأَمْرِيْنِ فَقَالُوا : فَلَيْسَ تَجِيبُونَا لِي وَلَيُؤْمِنُونَا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشِدُونَ) البقرة / 186 .

فالأول : أن يطیعوه فيما أمرهم به من العبادة والاستعانة .

والثاني : الإيمان بربوبيته وألوهيته وأنه ربهم وإلههم ولها قيل: إجابة الدعاء تكون عن صحة الاعتقاد وعن كمال الطاعة لأنَّه عقب آية الدعاء بقوله : فَلَيْسَ تَجِيبُونَا لِي وَلَيُؤْمِنُونَا بِي . " مجموع الفتاوى " (14 / 33) .